من قصر الى قصر قلت هذه الشمس متنقله في بروج فلكها
واذا حاضرت زوجها فيا حسن تلك المحاضره وان حاضرته
فيا لله تلك المعانقه والمخاصره وحديثها السحر الحلال لولا انه الجن
فتن المسلم المحذر ان طال لم يملك وان هي حدثت ود المحدث انها لم توجز
ان غنت فيا لله الابصار والاسماع وان انست وامتعت فيا حبذا تلك
المؤانسه والامتاع وان قبلت فلا اشهى اليه من ذلك التقبيل وان
تولت فلا الذ ولا اطيب من ذلك التنويل هذا وان سالت عن يوم المزيد
وزياره العزيز الحميد ورويه وجهه المنزه عن التمثيل والتشبيه
كما ترى الشمس في الظهيره والقمر ليلة البدر كما تواتر عن الصادق
المصدوق النقل فيه وذلك موجود في الصحاح والسنن والمسانيد
من روايه جرير وصهيب وانس واى هريره واى موسى واى سعيد
فاستمع يوم ينادى المنادى يا اهل الجنه ان ربكم تبارك وتعالى يستزيركم
فحي على زيارته فيقولون سمعا وطاعة وينهضون الى الزيارة مبادرين
فاذا بالنجايب قد اعدت لهم فيستوون على ظهورها مسرعين
حتى اذا انتهوا الى الوادى الافيح الذى جعل لهم موعدا وجمعوا هنالك
فلم يغادر الداعي منهم احدا امر الرب تبارك وتعالى بكرسيه فنصب
هنالك ثم نصبت لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من زبرجد ومنابر

من

من ذهب ومنابر من فضه وجلس ادناهم وحاشاهم من الدنا على كثبان
المسك ما يرون ان اصحاب الكراسي فوقهم في العطايا حتى اذا استقرت
بهم مجالسهم واطمانت بهم اماكنهم نادى المنادى يا اهل الجنه ان لكم عند
الله موعدا يريد ان ينجزكموه فيقولون ما هو الم يبيض وجوهنا ويثقل
موازيننا ويدخلنا الجنه ويزحزحنا عن النار فبينما هم كذلك اذ
سطع لهم نور اشرقت له الجنه فرفعوا روسهم فاذا الجبار جل
جلاله وتقدست اسماوه قد اشرف عليهم من فوقهم وقال
يا اهل الجنه سلام عليكم فلا ترد هذه التحيه باحسن من
قولهم اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام
فيتجلى لهم الرب تبارك وتعالى يضحك اليهم ويقول يا اهل الجنه
فيكون اول ما يسمعون منه تعالى اين عبادى الذين اطاعوني
بالغيب ولم يروني فهذا يوم المزيد فيجتمعون على كلمه واحده
ان قد رضينا فارض عنا فيقول يا اهل الجنه اني لو لم ارض عنكم لم
اسكنكم جنتي هذا يوم المزيد فاسلوني فيجتمعون على كلمه
واحده ارنا وجهك ننظر اليه فيكشف الرب جل جلاله الحجب
ويتجلى لهم فيغشاهم من نوره ما لولا ان الله سبحانه قضى ان لا يحترقوا
لاحترقوا ولا يبقى في ذلك المجلس احد الا حاضره ربه تعالى محاضره

Copyright © King Saud University